سيرة الشيخ الصابوني – رحمه الله – (١٤٤٢هـ)

Biography of Sheikh As-Sabouni – May Allaah have mercy on him (1442 A.H.)

زهراء سعد عبدالرزاق
د. لقمان حسن الراشدي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

Zahraa Saad Abdul Razzaq
Dr. Luqman Hassan Al-Rashdi
Assistant Professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of Quran Sciences and Islamic Education

Zhrasd346@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢١/١٢/١٥	٢٠٢٢/٣/١

الكلمات المفتاحية: الشيخ – الصابوني – حلب – أبو ايمن – إستابنول

Keywords: sheikh - as-sabouni- alepp- abu ayman -lstanbul

الملخص

سيرة حياة الشيخ الصابوني ـ رحمة الله ـ .

يهدف البحث إلى إبراز شخصية الشيخ الصابوني وما تكتنفه حياته الشخصية، والعملية، وتناولتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار، وخطته، وذكرتُ سيرة الشيخ .

المبحث الأول : حياته الشخصية ، تتكون من ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، المطلب الثاني : مولده ونشأته، المطلب الثالث : وفاته .

أما المبحث الثاني : حياته العلمية، تتكون من ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : شيوخه، المطلب الثاني : تلاميذه، المطلب الثالث : مؤلفاته وأعماله .

ثم الخاتمة بالتوصيات والنتائج، وبعدها قائمة المصادر والمراجع .

Abstract

Biography of Sheikh As-Sabouni – May Allaah have mercy on him.

I dealt with the importance of the topic, the reasons for choosing the topic, and the plan. In addition to a brief biography of the Shaikh.

The first chapter: His personal life.

It consists of:

The first research: His name, lineage, nickname, and title.

The second research: His birth and upbringing.

The third research: His death.

As for the second chapter: It deals with his professional life:

It consists of:

The first research: His teachers.

The second research: his students.

The third research: his writings and work.

Then the conclusion with recommendations and results.

At the end a list of sources and references.

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ـ ﷺ ـ .

أما بعد :

فإنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد تكفل ببيان القرآن الكريم، كما تكفّل بحفظ ألفاظه، فقال ـ عز وجل ـ : {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) } (سورة القيامة :١٧–١٩) .

ومن حفظ الله تعالى لكتابه العظيم أن سخر لهذه الأمّة من سلفها وخلفها من انبرى لحفظ الكتاب العزيز، وطلب علومه ومعارفه وذلك في تدوين الدّواوين والكتب، فما من شيء يمكن الوصول إليه إلا وحفظوه، حتى بلغ من شدّة حرصهم واهتمامهم به أن أحصوا حروفه وتعلموا معانيها، وعملوا بما فيها، وقد كان لصحابة رسول لله ـ ﷺ ـ قصب السّبق في ذلك، فكان الرجل منهم إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزها حتى يعرف معانيها ويعمل بها ، وممن سار على هذا الهدى العالم الجليل الشيخ محمد علي الصابوني فجاء عنوان بحث المرسوم (سيرة الشيخ الصابوني – رحمه الله – .

سبب اختياري لهذا الموضوع :

١. مكانة الشيخ البارزة من العلم والعلماء ورسالة من التأليف والتفسير والفقه وما إلى ذلك من مجال العلم.
٢. إن هكذا شخصيات يربط حاضر هذه الأمة بماضيها التليد، بل يجعل حاضرها امتدادًا لماضيها .

أهمية الموضوع :

١. تسليط الضوء على هكذا شخصيات علمية كبيرة وإبرازها لساحة العلمية امام القارئ وطلبة العلم
٢. المكانة العلمية للإمام الصابوني ـ رحمه الله ـ .

اتبعت في البحث المنهجية العلمية من حيث عزو الآيات القرآنية التي ترد في البحث إلى مواضعها من كتاب الله، وقد وضعتها بين الأقواس المزهرة { } .

توضيح معاني بعض المصطلحات عند اقتباس فكرة أو معنى وضعت له علامة () وأشرت لها في الحاشية ، وذكرت في الهامش عدة مصادر كتب كالسيرة والتاريخ ، وذكرت اسم الكتاب ثم المؤلف وثم الصفحة والجزء .

الدراسات السابقة :

١. ترجيحات الإمام الصابوني في روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن جمعا ودراسة –سورة البقرة أنموذجاً: لخضر بن بوذينة: المشرف: أ: محمد الصالح غريسي، السنة الجامعية: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، ١٤٣٨–١٤٣٩هـ –٢٠١٧–٢٠١٨م.

٢. المناسبة في كتاب صفوة التفاسير للصابوني (دراسة تطبيقية في علم المناسبة).

الصعوبات :

لابد أن أقرَّ أنّ طريق البحث ليس سهلاً ، إذ واجهني من الصعوبات ما يأتي :

١. قلّة المصادر عن حياة المؤلف التي لا تتوفر في المكتبات العراقية، فقد تواصلت مع خواصّ تلاميذ الشيخ الصابوني خارج العراق ـ ترجمتهم تأتي فيما بعد ـ إذ كانت المصادر ذات طباعة حديثة ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠ م ، ولا تتوفر بصيغة pdf .

خطة الموضوع :

هذا البحث يحتوي على مقدمة وعددٍ من المباحث، ورُتِّبت على النحو الآتي :

١– المقدمة

المبحث الأول : حياته الشخصية .

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المطلب الثاني : مولده ونشأته .

المطلب الثالث : وفاته .

المبحث الثاني : حياته العلمية .

المطلب الأول : شيوخه .

المطلب الثاني : تلاميذه .

المطلب الثالث : مؤلفاته وأعماله .

وخاتمة :

تشمل أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ثم أعقبتها بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إنجازه وهي في مجملها كتب اللغة والتاريخ .

فهذا جهد المقل ، لعلني قدمت شيئًا نافعًا ، أسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، والحمد لله ربّ العالمين .

المبحث الأول

حياته الشخصية

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

أولاً : اسمه ونسبه : محمّد عليّ بن الشيخ محمَد جميل بن علي بن مصطفى، من أسرة علمية، حلبية، عربية [١] .

ثانيًا : كنيته : أبو ايمن [٢] .

ثالثًا : لقبه : وقد لقب بالصابوني وذلك ، نسبة لصناعة الصابون التي تشتهر به الديار الحلبية [٣] .

المطلب الثاني : مولده ونشأته

أولًا : مولده :

وُلِدَ الشَّيخُ محمّد علي الصَّابونيّ ـ رحمه الله ـ في مدينةِ حلبَ الشَّهباء بلدِ العلمِ والعلماءِ سنة ١٣٤٩هـ –١٩٣٠م، في أسرة عريقة بالعلم ورجالاته ، فقد خرج من هذه الأسرة جملة من العلماء ، أمثال : والده الشيخ محمد جميل الصابوني الذي يعد من كبار علماء حلب وأفاضلها المعدودين ، وقد شغل منصب قيّم الجامع الأموي الكبير بحلب أي : المسؤول عن شؤون الجامع كلها ؛ من الأئمة والخطباء وأهل التدريس .. وغيرها ، وهذا المنصب لا يعطى إلا لعالم جليل كبير شهير .

فكان بيت أهله بيت علم وفضل ودين ، وزيارات للمحبين والمستفتين ، والبركات تحفه من كل جانب ، والخير يخرج منه في كل لحظة وحين .. كيف لا ووالده من عُمّار القلوب والأرواح والمساجد ؟ وأمّه العابدة الصالحة المحبة لرسول الله والمكثرة فيها من الصلاة والسلام عليه ، من هاهنا الانطلاقة الأولى لهذا العلمَ الشهير، فقد كان بينهم المدرسة الأولى له ،

---

[١] التحرير اليسير في ترجمة وأسانيد، العلامة الشيخ محمد علي الصابوني (ت١٤٤٢هـ) صاحب التفاسير: محمد أيوب العلي، ط١، (٢٠١٩– ١٤٤١) . مداد للطباعة والخدمات الفنية، إستانبول – تركيا: ٢٠.

[٢] المصدر نفسه .

[٣] ينظر التحرير اليسير: ٢٠ . ينظر: أئمة الحرم في العهد السعودي، عبد الله بن أحمد آل علف الغامدي (ت ١٣٤٣– ١٤٣٦هـ)، دار الطرفين للنشر والتوزيع الطائف– (١٤٣٦): ٥٣٧.

وأبوه أستاذه الأول ، بل وشيخ فتحه الذي منه انطلق وبه تخرج وعُرف ، وأمّه مُوَجّهه الروحي[١].

ثانيًا : نشأته :

بدأ يتلقى العلوم اللغوية (النحو والصرف) على يديْ والده العالم الجليل الشيخ محمَّد جميل ؛ من قراءة وكتابة ونحو وصرف وإعراب وإملاء وعَروض وفرائض وعقائد وفقه وعلوم القرآن .. وغيرها من علوم العربية التي كان الشيخ جميل يتشدد بها على أولاده وبناته وأحفاده، وكذا مبادئ التجويد والتفسير والحديث .. وغيرها من العلوم التي كانت تشتهر بها تلكم البلاد.

ومع هذا كان ملازمًا للكتَّاب، حيث حفظ القرآن الكريم فيه وهو في اول صباهُ، بمساعدة والده الذي يحفظ القرآن حفظاً متقناً، كحفظ أحدنا سورة الفاتحة، فلا يكاد يخطئ فيه. وبقي تحت أنظار والده العالم الصالح حتى بلغ السنَّ التي تؤهله للانضمام إلى المدارس النظامية الحكومية، فدرس بها المرحلة الابتدائية حتى أتمّها على أحسن تقدير، فتخرَّج منها للالتحاق بالمرحلة الإعدادية، فكان توجيهه إلى مدرسة التجارة العامة، فدرس بها العام الأول، ولم يستطع المتابعة بها ؛ لتدريسهم أصول المعاملات الربوية في البنوك، مع أنه كان الأول على أقرانه في ذاك العام ! إلا أن نفسه عافت الدراسة فيها، وتركها إلى غير رجعة .

ثم أراد إتمام مسيرته التعليمية في المدارس الشرعية ؛ لأن المدارس الشرعية كانت في تلك الأيام أعلى من الجامعة [٢]، حيثُ يُدرِّس فيها فُحُوْل العلماء وكبارهم، وتُخرِّج العلماء الذين يجعلون ظلام الدنيا نوراً ؛ وحزنها سروراً ؛ بدعوتهم الحكيمة وإرشادهم المخلص لله تعالى ، فكان انتسابه إلى المدرسة الخُسْروية [٣] التي بناها والي حلب كأول مدرسة لأهل

---

[١] التحرير اليسير: الصابوني: ٢١. ينظر: مجلة الحمدية، مجلة فكرية حركية دعوية شهرية يصدرها مركز الدراسات العلمية والفكرية (ifam) في تركيا، العدد، عدد خاص عن العلامة محمد علي الصابوني . رحمة الله . أيار ٢٠٢١م، شؤال . رمضان ١٤٤٢هـ: ٥.

[٢] هذا ما قاله الشيخ (محمَّد علي الصابوني) في لقائه على قناة دليل، في برنامج عفو التجربة، التحرير اليسير: ٢٣. ينظر: مجلة الحميدية، الصابوني: ٥٩.

[٣] المدرسة الخسروية: هي أول مدرسة بنيت في مدينة حلب السورية في عهد الدولة العثمانية، وبناها المهندس المعماري العثماني سنان باشا سنة ٩٥١ هـ الموافق لسنة ١٥٤٧ م، بأمر من والي حلب خسرو باشا، قبل أن يصبح والي مصر ووزير الحكومة السليمانية . ينظر: المصدر نفسه: ٢٣ . ينظر: ترجيحات الإمام الصابوني في روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن جمعا ودراسة – سورة البقرة أنموذجاً، لخضر بن بوذينة، المشرف: أ. محمد الصالح غريسي، السنة الجامعية: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، معهد العلوم

ولايته التي كانت تشتهر بأزهر حلب ؛ لاشتهارها بكبار العلماء يومئذ، وتفاخر خرِّيجيها بها[١]، حيث كانت تجمع بين العلوم الشرعية والكونية، وعرفت بعدها بالكلية الشرعية والثانوية الشرعية ، وكان مديرها يومئذٍ : مؤرخ حلب ومسندها العلامة الشيخ محمَّد راغب الطباخ [٢]، ومدرسوها : جملة من كبار علماء الديار الحلبية فدرس المرحلة الإعدادية كاملة بتفوق ملحوظ، ومع دراسته هذه كان والده يصطحبه (مع بعض إخوته) إلى حلقات العلماء ومجالسهم في أحد المساجد القديمة في حلب . الذي كان مزدهراً بدروس العلماء والمشاهير وفي البيوت والمساجد، فتلقى علومه الشرعية على هؤلاء، وبقي على هذه الحال حتى انتقل إلى المرحلة الثانوية، حيث أكمل حفظ القرآن الكريم وأتمَّه، وبقي مستمراً بالعكوف على حلقات كبار العلماء الربّانيين في مدينته حلب ـ التي كانت تشتهر بعلمائها ـ، وكان غالبهم من شيوخ والده وشيوخ شيوخه.

وبعد إتمام المرحلة الثانوية الشرعية بتفوق .. تخرَّج بها بدرجة ممتاز (مع مرتبة الشرف)، وذلك في عام ١٣٦٩هـ ١٩٤٩م، ممّا أهَّله لاستحقاق بعثة على نفقة وزارة الأوقاف في الحكومة السورية إلى القاهرة للدراسة بجامعة الأزهر الشريف .

من توافق الأقدار وتهيئة الأسباب للشيخ المترجَم : أنه عقب تخرُّجه من الثانوية الشرعية (المدرسة الخسروية)، كانت مديرية الأوقاف العليا بدمشق [٣] تريد افتتاح كلية للشريعة، لكن احتاجوا إلى أساتذة من ذوي الكفاءة العالية، فقرروا أن يبعثوا بعثة مشتركة من حلب ودمشق، فتقدّم بالطلب الكثير ممن تخرَّج من المعاهد الشرعية والمدارس الحكومية، فرتبوا لهم امتحانًا

الإسلامية قسم أصول الدين، ١٤٣٨-١٤٣٩هـ -٢٠١٧-٢٠١٨م:٢٣ . ينظر: مجلة الحميدية: ٦- ٥٩ .

[١] وكان ممن دَرَس فيها وتخرَّج بها من مشاهير العلماء: الدكتور الأصولي مصطفى الزرقا، والحافظ الشيخ عبد الله سراج الدِّين، والشيخ المربي محمَّد النبهان، والشيخ المقرئ الفرضي محمَّد نجيب خياطة، والدكتور الشيخ معروف الدواليبي، والشيخ المتبحر عبد الفتاح أبو غدة، الشيخ عبد الوهاب سكّر، والشيخ المربي محمَّد أديب حسون، والشيخ المفتي إبراهيم السلقيني .. وغيرهم . التحرير اليسير: ٢٤ .

[٢] سوف تأتي ترجمته ص ١٠.

[٣] في ذلك الزمان لا يوجد شيء اسمه وزارة الأوقاف، إنما مديرية الأوقاف، ولها فروع في المحافظات تسمى: مديرية. أمّا اليوم ؛ فالوزارة في دمشق، والمديريات في المحافظات . التحرير اليسير: ٢٩. ينظر: أئمة الحرم في العهد السعودي، الغامدي: ٥٣٩.

قوياً ؛ لإظهار أهل العلم منهم، فكان الناجحون : ثلاثة من دمشق ومثلهم من حلب، والشيخ الصابوني أحدهم [١].

المطلب الثالث : وفاته

توفي ـ رحمه الله ـ ضحوة يوم الجمعة ٦ شعبان ١٤٤٢ الموافق ١٩ آذار ٢٠٢١، في مدينة يلوا التركية، عن عمرٍ ناهز إحدى وتسعين عامًا قضاها في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية، وعاش شطرًا منها مجاورًا لبيت الله الحرام في مكة المكرمة، وقد صُلّي عليه صلاة الجنازة في جامع السلطان محمد الفاتح في مدينة إستانبول، وحضرها قرابة مئة ألف مُشيّع، تقدّمها مستشار الرئاسة التركية، ووالي المدينة، وعدد من العلماء والدعاة وطلبة العلم، وجاء في برقية صدرت من رئاسة الجمهورية التركية يوم وفاة الشيخ : بأمر من رئاسة الجمهورية التركية وبالمتابعة المباشرة من رئيس تركيا، تعيّن أن تكون جنازة الشيخ الصابوني خادم الكتاب والسنة في جامع السلطان محمد الفاتح، حيث يصلى عليه فيه، لتنطلق الجنازة بعدها إلى مثواها الأخير في ساحة جامع مركز أفندي، لتوارى الثرى بجوار رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، وكان الرئيس التركي قد عين هذا المكان إنما هو خاص لعبد من عباد الله الصالحين المتقين، حتى وصله خبر وفاة الشيخ الصابوني، فأمر بأن يكون هذا المكان نزلًا للشيخ دون غيره .

وقد نعاه الأزهر الشريف، ورئاسة الديانة التركية، ووزارة الشؤون الإسلامية بماليزيا والأمانة العليا للإفتاء في العراق، والأردن، ورابطة العالم الإسلاميّ، وعدد من الدول الإسلامية والآسيوية والأوربية،[٢] إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

---

[١] التحرير اليسير: ٢٩.

[٢] أخبرني بتفاصيل وفاة الشيخ الصابوني – رحمه الله – تلميذه: الأستاذ عبدالله العبيدي .

المبحث الثاني
حياته العلمية

المطلب الأول : شيوخه

تلقى الشيخ الصابوني ـ رحمه الله ـ العلم بفروعه المختلفة على عدد كبير من العلماء فمنهم من حفظ القرآن على يديه ، ومنهم من أخذ عنه التفسير ، ومنهم من علمه الحديث ، ومنهم من تفقه على يدية ، وهم :

الأول : محمَّد راغب الطَّبَّاخ الحلبي :

هو الشيخ محمَّد راغب بن محمود بن هاشم بن السيد أحمد بن السيِّد محمَّد الشهير بالطباخ [١]، مؤرِّخ الدِّيار الحلبية ومسندها المولود في حلب عام (١٢٩٣هـ، ١٨٧٧م) مِن أسرة جمعت بين التجارة والعِلم ؛ فقد كان أبوه قاضيا وجدُّه شيخًا مربيا.

توفي ـ رحمه الله ـ صباح يوم الجمعة ٢٥رمضان ١٣٧٠هـ، الموافق ١٩٥١ م، وقد شيَّعَ جثمانه كبار العلماء والشخصيات والأعيان، ودفن في مقبرة السنابلة بحلب [٢]، . رحمه الله رحمة واسعة . .

الثاني : الشيخ محمَّد سعيد إدلبي الحلبي :

هو أبو أحمد محمَّد سعيد بن الشيخ أحمد، بن الشيخ محمَّد الملقب ب (القَطاع)، بن الشيخ عبد القادر الإدلبي الرفاعي [٣] الشافعي الحلبي، المولود في حلب سنة (١٢٨٨هـ)، في أسرة عِلم وصلاح ؛ فقد كان والده وجدّه من العلماء، وقد لازم سنيناً طويلة عند الشيخ العلَّامة الصالح الشيخ أحمد الترمانيني الحلبي الأزهري (مفتي الشافعية بحلب) [٤]، فانتفع به أيما انتفاع (حالًا ومقالًا).

---

[١] فائدة: الطبَّاخ نسبة لصناعة كانت معروفة، وهي طبخ الأصبغة وبصم الشاش الأبيض بألوان ونقوش، لتُتَّخَذ منه العصائب والمناديل وغطاء الرأس للنساء(الملافع) في بلاد الشرقين الأدنى والأوسط. التحرير اليسير،٧١.

[٢]اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي: ط١، (سنة ١٣٤٥ هـ . ١٩٢٦م)، طبع في المطبعة العلمية بحلب على نفقة مؤلفه.٢٠٢١/١٠/١م، الساعة:١٠:١م، يوم الجمعة.

[٣] هذه الأسرة الحلبية والشهيرة بالإدلبي، نسبتها إلى الإمام السيد أبي العباس أحمد بن علي الرفاعي (٥١٢ هـ – ٥٧٨هـ)، صاحب الطريقة الشهيرة؛ وذلك عن طريق إحدى الجدات التي أصل نسبها إليه، التحرير اليسير:٧٦.

[٤] الشيخ أحمد الترمانيني: هو أحمد بن الشيخ عبد الكريم ابن الحاج أحمد نعمة الله الترمانيني الأزهري ولد في قرابة ١٢٠٨ وقد كان أفضل فضلاء هذا العصره واعلمهم في

توفي في الثامن عشر من شهر شوال، من سنة (١٣٧٠هـ)، الموافق ليوم الاثنين، الثالث والعشرين من شهر تموز، من عام (١٩٥١م)، وشيعه أهل العِلم والفضل .

الثالث : الشيخ محمَّد نجيب سراج الدّين الحلبي :

هو الشَّيخ محمَّد نجيب بن الحاج محمَّد بن الحاج يوسف سراج الدِّين الحسيني الحلبي، ولد سنة (١٢٧٤ هـ – ١٨٥٧ م) في مدينة حلب، ونشأ في بيئة صلاح وتقوى وورع، ومحبَّة للعِلم والعلماء ؛ إذ كان والده من ملازمي العلَّامة العارف أحمد الترمانيني .

توفي بحلب، في ٦ من شعبان (١٣٧٣هـ – ١٩٥٤ م)، وكان على درجة عالية من التقوى والعبادة والصلاح، ودفن في المدرسة الشعبانية [١] في حلب .

الرابع : الشيخ محمَّد نجيب خياطة الحلبي :

هو الشيخ محمَّد نجيب بن محمَّد بن محمَّد ابن عمر خَياطة الحلبي، ولد في مدينة حلب، في شهر رمضان من سنة (١٣٢١هـ) الموافق عام (١٩٠٥م) .

اشتهر الشيخ بعلمَي الفرائض والقراءات، حتى أصبح المرجع الأول لهذه العلوم في الديار الحلبيَّة، ولقِّب بعدها بـ : (فَرَضي حلب، وشيخ قرَّاء حلب) [٢].

العلوم العقلية و النقلية وازهدهم في الدين وارغبهم في الاخرة توفي في سنة ١٢٩٣ ودفن في حلب، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشبهاء، الطباخ الحلبي: ١ / ٣٧٢. – ٣٧٥ – ٣٨٣ .

[١] تقع الشعبانية في محلة الفرافرة، وحي الفرافرة حي شعبي قديم يحاذي قلعة حلب من جهة الشمال، تمَّ بناؤها سنة ١٠٨٥ هجرية، وتنسب إلى بانيها (شعبان بن أحمد آغا) وهو رجل غني من كبار مسلمي الأتراك الصالحين، كان مأموراً بتحصيل الأموال في حلب. والمدرسة مبنى عثماني جميل، يحوي مسجداً بديعا تعلوه قبة عالية، ومدرسة مكونة من تسع وعشرين غرفة، كلها مخصصة لسكن الطلاب، ويتوسط البناء صحن مكشوف في وسطه حوض ماء (بركة) مرتفع عن الأرض كان يستخدم للوضوء، إضافة إلى كونه يجمّل المدرسة. موقع رابطة العلماء السورين، محمد سراج الدين بيبي، ٢٠٢١/١٠/١م، الساعة ٣:٤٨م، اليوم: الجمعة.

[٢] جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية، ثم تلقى القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدُّرة، ثم تخصص فيها بعد أن أتمَّ فقه علم الفرائض، قال بعض من ترجم له: بثَّ ونشر علمَي القراءات والفرائض بين العلماء وطلاب العلم تأليفًا وتعليمًا، وكانت الفرائض مادته المفضلة في وقت زهد فيها الكثير من العلماء وطلاب العِلم. ينظر: التحرير اليسير: ٨٥.

مرض في آخر أيامه مرضًا ألزمه الفراش، وعلى إثر هذا المرض انتقل بعد أيام إلى الرفيق الأعلى . جل جلاله . في صبيحة يوم السبت ٥ من جمادى الثانية سنة (١٣٨٧هـ) ، الموافق٩ /٨/ ١٩٦٧م .

الخامس : الشيخ محمَّد العربي التَّبَّاني الجزائري المكي :

هو شيخ محمد العربي بن التباني بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحسني الإدريسي السَّطِيفيُّ الجزائري ثم المكي المالكي، المولود بقرية رأس الواد من أعمال سطيف (المغرب الأوسط)، سنة (١٣١٥ هـ)، حوالي (١٨٩٧–١٨٩٨م) [١].

انتقل إلى جوار ربه، بعد صلاة صبح يوم الخميس ٢٣ / من شهر ربيع الأول/ سنة (١٣٩٠ هـ – أبريل ١٩٧٠م) بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقابر المعلاة (حوض النقشبندي) [٢].

السادس : الشيخ محمَّد أسعد العَبَهجي الحلبي :

هو ـ أبو عادل ـ الشيخ محمَّد أسعد العبهجي [٣] الشافعي الحلبي، ولد في حلب، ونشأ فيها، توفي في سنة (١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م) في مدينة حلب رحمه الله رحمة واسعة [٤].

---

[١] ينظر: العرف الوردي في ترجمة ومشيخة فضيلة العالم المربي الخطيب الواعظ، الشيخ وصيفي المسدي: محمد بن بكر بن عبد الله ربادب: ١٠٦.

[٢] ترجمة موجودة على مواقع الشبكة العنكبوتية:
mmhttps://www.makkawi.com/Article/277/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-1313-1390%D9%87%D9%80،
وثبت،" العَرْف الوردي "، تخرج الدكتور محمَّد باذيب .

[٣] لَقَب العبه جي، أو العبجي: كلاهما صحيح، لكن الأولى أشهر، والثانية مكتوبة في بعض البطاقات الشخصية، وأصل هذه الكلمة عربية تركية، فهي عائدة إلى بيع العباءات (العبايات)، فتكون عبا + جي . وجي: كلمة تركية تتبع لصنعة الصانعى، كقولهم لمن يعمل بالأخشاب: أخشابجي ، ومثله من يعمل في القهوة: قهوجي... وهكذا. ينظر: التحرير اليسير: ٩٤.

[٤] موقع أحباب الكلتاوية، نخبة من أعلام حلب الشهباء، للشيخ عبدالرحمن الأويسي١٠/١/٢٠٢١م، الساعة: ١:١٧م، المصادف: يوم الجمعة.، ومقدمة كتاب: سلم الوصل الى علم الأصول، الشيخ محمد أسعد عبدجي: ومعه جدول المقادير الشرعية للمؤلف

السابع : الشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكي :

هو محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني[١] الأندونيسي الأصل، المكي الشافعي، المولود بمكة المكرمة سنة (١٣٣٥ هـ)، الموافق (١٩١٦ م)، ونشأ في أسرة علم وتقوى، ثم طلب العلم صغيرًا .

توفي ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة (١٤١٠هـ) الموافق ٢١ يوليو (١٩٩٠ م)، في مكة المكرمة، وصلي عليه يوم الجمعة .

الثامن : الشيخ محمَّد زين العابدين الجذبة الحلبي :

هو محمَّد زين العابدين – أبو الخير– بن الشيخ محمد عطاء الله بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمَّد بن الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ محمد صالح بن محمَّد بن عمر ابن عبد الله بن عمر بن درويش الحسيني الحلبي، الملقب بالجذبة المولود في حلب سنة (١٣٢٨هـ) ، الموافق (١٩١٦ م)، توفي مساء السبت في ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة (١٤٢٦هـ) ، الموافق (٢٩/١٠/٢٠٠٥م)، وشيِّع جثمانه في اليوم الثاني، ودفن في مقبرة كَرَزْ داده في حلب [٢].

التاسع : الشَّيْخُ أَحَمْد بن محمَّد الشمَّاع الحلبي :

هو – أبو محمَّد – أحمد بن الشيخ العالم محمَّد بن إبراهيم بن أحمد الشماع الحلبي الرفاعي، المولود في مدينة حلب الشهباء، ليلة الاثنين، الثالث من شهر صفر الخير، عام (١٢٩٠ هـ)، الموافق للأول من شهر نيسان (١٨٧٣ م) .

توفي في يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول، الموافق: ١٢ نوفمبر(١٩٥٣ م)، الموافق ٦ ربيع الأول (١٣٧٣) ،[٣].

الشيخ عبد العزيز عيون السود، وقدم له تسعة وعلق عليه: محمد علي ادلبي، مطبعة الصباح – دمشق، ط١: ١/١٠.

[١] نسبة إلى فادان: وهي جزيرة من جزر سومطرة، من بلا أرخبيل الملايو: (إندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة، تايلاند، برناوي) ٢١.

[٢] مقتبسة من ترجمة موقع العلماء السوريين، الشيخ محمد عدنان كاتبي: ١٩٢٢ . ٢٠١٢ م، الوقت ٢٨/٩/٢٠٢١، الساعة: ٥:٣٠م، المصادف: يوم الثلاثاء .

[٣] كان بينه وبين الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي محبة رابطتها قوية، لم تنفكَّ حتى بعد الموت ؛ فلما حضرت الوفاةُ الشيخَ أحمد الشمَّاع، قال: ادفنوني عند أقدام الشيخ محمَّد سعيد،فدفن في مقبرة الصالحين خلف قبره. قلتُ: الصالحون من الناس يعتقدون بصلاح جميع أمة سيِّدنا محمَّد، فكيف بالعلماء المخلصين الصادقين !! وكلنا يطمع برحمة الله التي تحوط المحسنين،

العاشر : الشيخ عيسى مَنُّون الفلسطيني المصري :

هو عيسى بن يوسف بن أحمد منون المقدسي الشافعي، المولود في مدينة القدس الفلسطينية عام (١٣٠٦هـ) .

توفي ليلة الاثنين ٦ جمادى الآخرة من سنة (١٣٧٦ هـ)، الموافق ٦ كانون الثاني (١٩٥٧ م)، ودفن بالقاهرة [١].

الحادي عشر : الشيخ عَلَوِي بن عباس المالكي المكي :

هو علوي بن عباس بن الشيخ عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز بن محمد المالكي المكي الحسني الإدريسي، المولود بمكة عام (١٣٢٧ هـ)، انتقل السيد علوي إلى – رحمة الله . في مكة المكرمة منتصف ليلة الأربعاء، ٢٥ صفر (١٣٩١هـ)، ودفن في مكة المكرَّمة[٢].

الثاني عشر : الشيخ محمَّد جميل بن علي الصابوني الحلبي :

هو الشيخ جميل بن علي بن مصطفى الصابوني، قيِّم الجامع الأموي الكبير المولود في مدينة حلب الشهباء سنة (١٨٨٩ م)، الموافق (١٣٠٦ هـ) .

توفي صيف عام (١٩٧٥ م)، الموافق (١٣٩٤هـ)، في منزله في مدينة حلب، عن عمر ناهز ٨٦ عاما، وحضر جنازته جمع من أهل العلم والفضل مع حشود من الناس ، ثم دفن في مقبرة الصالحين بحلب [٣].

الثالث عشر : الشيخ حسن بن محمَّد المشاط المكي :

هو الشيخ حسن بن محمَّد بن عباس بن على بن عبد الواحد المشاط المكي المالكي، المولود بمكة المكرمة في عام (١٣١٧/١٠/٣هـ) ، في أسرة علمية مكية .

قال الله تعالى في سورة الأعراف: (إن رحمة الله قريب من المحسنين).، نخبة من أعلام حلب الشهباء : للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسين الأويسي إلا أنهما ذكرا سنة ولادته ١٢٨٧هـ الموافق (١٨٧٠ م)، ترجمة من أولاده، كتبها الشيخ فياض العبسو، لموقع رابطة العلماء السوريين. المصادف: يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٩/٢٨، الساعة: ٥:٣٥ م.

[١]حياة علم من اعلام الإسلام، الشيخ عيسى منون: (ت١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م)، للشيخين يوسف عبد الرزاق، ومحمَّد منون: ١٧٤.

[٢] ينظر: التحرير اليسير: ١١٤.

[٣] كتب هذه الترجمة جمعها من مصادرها حفيده الأستاذ أحمد بن الشيخ محمَّد علي، وذلك بسؤال والده وأعمامه وما يعرف عن جده. ينظر: التحرير اليسير: ١١٩.

توفي في يوم الأربعاء (١٣٩٩/١٠/٧هـ) ، في إحدى مستشفيات مكة المكرمة، وشيع جثمانه ودفن بمقبرة المعلاة [١] في حوطة السادة العلويين بمكة المكرمة .

المطلب الثاني : تلاميذه

لقد درّس الشيخ كثيراً من طلاب العلم في سوريا والعراق ومصر وإندونيسيا وتركيا والسعودية وغيرها .. وكان له حلقة في الحرم المكي فضلاً عن تدريسه في جامعة أمّ القرى[٢]، لازمه كثير من التلاميذ وأصبحوا علماء يشهد لهم بالبنان ، وقد أجاز كثيراً من العلماء وطلبة العلم بالإجازة العامة ، وعمَّم أجازته العامة لجميع أهل عصره بشروط مدونة في ثبَته [٣] .

---

[١] المعلاة: شمال شرقي مكة، وهي مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلى اليوم، وتضم قبور بني هاشم من أجداد الرسول صلّى الله عليه وسلم وأعمامه، وقبور بعض الصحابة والتابعين، ففيها قبور جدي الرسول: عبد مناف وعبد المطلب، وعمه أبي طالب، وقبر السيدة آمنة أم النبي صلّى الله عليه وسلم، والسيدة خديجة الكبرى زوجته، وقبر عبد الله بن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة: دار الفكر – سوريَّة . دمشق، ط ٤، المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة): ٢٣٩٥/٣.

[١] جامعة ام القرى: وهي جامعة حكومية سعودية تقع في مكة المكرمة، وقد كانت انطلاقة هذه الجامعة في عام ١٤٠١ هـ بأمر من الملك خالد بن عبد العزيز – يرحمه الله– وفيها نشأت عدد من الكليات كامتداد لأقسام الكليتين العتيدتين بها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية التربية مع معهد اللغة العربية، دليل الطالب الجامعي، عمادة شؤون الطلاب جامعة أم القرى: ٤.

[٣] ثبت: الثبث – بسكون الباء – المتثبت في أموره: "ورجل ثبت –بسكون الباء– أي ثابت القلب، ورجل له ثبت عند الحملة بفتح الباء أي ثبات، وتقول: لا أحكم بكذا إلا بثبت – بفتح الباء – أي بحجه" وثبت الجنان أي ثاقب القلب، ورجل ثبت –بفتح الباء– عدل ضابط وعلى هذا يقال: رجل ثبْت، وثبَت – بسكون الباء وفتحها – ويطلق الثبَت – بفتح الباء – على ما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين فيه؛ لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره وهو أمر اصطلاحي ولكن له أصل في اللغة. ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت صيدا: ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م: ٤٨/١، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية . بيروت : ٨٠/١.

(التحرير اليسير) [١] و أذكر منهم على سبيل التمثيل لا الحصر :

١. الدكتور الشيخ صالح أحمد رضا (صهره) الصهر الأول للمترجم (رحمه الله) ولد في مدينة حلب في تاريخ ١٩٤٢/٣/٢٠م تخرج من كلية الشريعة ب جامعة دمشق عام ١٩٦٤م ثم التحق بالأزهر الشريف ، فحصل على ماجستير في الحديث عام ١٩٦٧م ، وعلى ماجستير أصول الفقه عام ١٩٦٨م ، ثم حصل على الدكتوراه في حديث الشريف عام ١٩٧١م ، ومن مؤلفاته : موسوعة الإعجاز العلمي في السنة النبوية وهو في مجلدين ضخمين قرابة الف وستمائة صفحة [٢] .

٢. الدكتور الشيخ أكرم عبد الوهاب الموصلي . ولد ـ سلمه الله ـ في مدينة الموصل بتاريخ ٣ أيلول ١٩٥٤ م، الموصليّ مولداً وإقامةً، الشافعيّ مذهباً ، وتلقى العلوم العقلية والنقلية على كبار العلماء منهم : الشيخ عثمان الجبوري ت ١٩٨٤، والشيخ بشير الصقال ت ١٩٨٦، ومفتي الموصل الشيخ محمّد ياسين ت ٢٠٠٦، وأخذ الإجازة العلمية عن الأخير وغيره، كالشيخ الملا صالح البامرني ت ١٩٨٤، والشيخ عبد الكريم المدرّس ت ٢٠٠٥، وأخذ الإجازة العامّة من مسند العصر محمّد ياسين الفاداني المكي ت ١٤١٠ وغيرهم . رحمهم الله جميعا . [٣] .

٣. الدكتور الشيخ يحيى الغوثاني، ولد عام ١٣٨٣ في حوران . درعا، ونشأ في دمشق، وأقام شطرا من عمره في مكة والمدينة، وحصل على الدكتوراه من جامعة أمدرمان، مقرئ محقق مدقق مسند، صاحب سلسلة كتب علم التجويد بمستوياتها الثلاثة وغيرها من الكتب المنهجية، يقيم حالياً في إستانبول [٤] .

٤. الدكتور الشيخ محمد بشير حداد (صهره السادس) ولد عام ١٩٥٩ في حلب، حصل الماجستير من جامعة أم القرى في التربية الإسلامية والمقارنة وعلى الدكتوراه من جامعة عين شمس في أصول الفقه، ويعمل في المجمع الفقهي الإسلامي في مدينة جُدّة [٥]

---

[١] ينظر: التحرير اليسير: ٦٤.

[٢] ينظر: التحرير اليسير: ٣٨ .

[٣] ينظر: معجم نَفْعِي المختصر الجامع لشيوخ مسند العراق، أكرم بن عبد الوهاب الموصلي: اخرجه محمد أيوب العلي الدمشقي، ط٢ (٢٠١٨م – ١٤٣٩ هـ): ١٠ . ١٤.

[٤] عن ترجمة له في كتابه: السُّباعيّات، د . يحيى الغوثاني . ط١ (١٤٣٨هـ – ٢٠١٧ م): دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – بيروت: ١١٣ .

[٥] ينظر: التحرير اليسير: ٦٠ .

٥. الاستاذ عبدالله العبيدي الموصلي ، من مواليد مدينة الموصل، قد غادر العراق منذ قرابة العقد، ولازم الشيخ الصابوني في حِلهُ وسفره في سنوات عمره الأخيرة ، وعمل عضوا في اللجنة العلمية في مكتب الشيخ الصابوني – رحمه الله – [١].

المطلب الثالث : مؤلفاته وأعماله

أولاً : مؤلفاته، وتقسم إلى :

أ . المؤلفات المطبوعة، وهي :

١. صفوة التفاسير.
٢. روائع البيان في تفسير آيات الأحكام .
٣. التفسير الواضح الميسر .
٤. درة التفاسير.
٥. قبس من القرآن .
٦. مختصر تفسير الإمام ابن كثير.
٧. مختصر تفسير الطبري[٢] .
٨. إيجاز البيان في سور القرآن .
٩. التبيان في علوم القرآن .
١٠. شرح صحيح البخاري .
١١. شرح صحيح مسلم .
١٢. شرح رياض الصالحين .

---

[١] وهو من زوّدني في الكثير من المصادر والمراجع لترجمة الشيخ الصابوني .

[٢] عمل على اختصاره مع الدكتور صالح احمد رضا الدكتور الشيخ صالح أحمد رضا، الصهر الأول للمترجم (رحمه الله) ولد في مدينة حلب في تاريخ ١٩٤٢/٣/٢٠م تخرج من كلية الشريعة ب جامعة دمشق عام ١٩٦٤م ثم التحق بالأزهر الشريف، فحصل على ماجستير في الحديث عام ١٩٦٧م، وعلى ماجستير أصول الفقه عام ١٩٦٨م، ثم حصل غلى الدكتوراه في حديث الشريف عام ١٩٧١م، ودرس في عدة جامعات منها: الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة الامام محمد ابن السعود في الرياض وجامعة أبها ثم انتقل الى جامعة الشارقة مدرس مادة الحديث الشريف والسيرة النبوية، ومن مؤلفاته: موسوعة الإعجاز العلمي في السنة النبوية وهو في مجلدين ضخمين قرابة الف وستمائة صفحة . ينظر: التحرير اليسير: ٣٨

١٣. من كنوز السنة .
١٤. المنتقى المختار من كتاب الأذكار.
١٥. النبوة والأنبياء .
١٦. موسوعة الفقه الميسر.
١٧. المواريث في الشريعة الإسلامية .
١٨. شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
١٩. الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة .
٢٠. حركة الأرض ودوانها حقيقة علمية أثبتها القرآن .
٢١. الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح .
٢٢. السنة النبوي قسم من الوحي الإلهي المنزَّل .
٢٣. التبصير بما في كتاب التعالم من التزوير.
٢٤. عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع .
٢٥. رسالة الصلاة .
٢٦. المهدي و أشرط الساعة .
٢٧. المقتطف من عيون الشعر .
٢٨. كشف الافتراءات في رسالة التنبيهات حول صفوة التفاسير .
٢٩. جريمة الربا أخطر الجرائم الدينية و الاجتماعية .
٣٠. رسالة في حكم التصوير.
٣١. موقف الشريعة الغرَّاء من نكاح المتعة .
٣٢. المقتطف من عيون التفاسير .
٣٣. تنوير الأذهان من تفسير روح البيان .

ب . المؤلفات المخطوطة :

١. شرح سنن أبي داود .
٢. شرح سنن الترمذي .
٣. شرح سنن النَّسائي .
٤. شرح سنن ابن ماجه [١].

[١] أخبرني بذلك تلميذه الأستاذ عبدالله العبيدي .

ج . تحقيقاته :

١. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن [١].

٢. معاني القرآن [٢] .

بلغت مصنّفات الشَّيخ – رحمه الله – ٥٦ مصنّفًا ما بين تأليفٍ وتحقيقٍ، منها تفسير صفوة التفاسير، وروائع البيان في تفسير آيات الأحكام، وشرحه للصحيحين والسُّنَنِ الأربعة، فاستحقَّ بجدارة لقب "خادم القرآن والسُّنَّة".

وَلقد تجاوز عدد الصّحيفات الَّتي كتبها بِيده (مسوّدات) أكثر من ثلاثين ألف صحيفة، حتى الآيات والأحاديث الشريفة يكتبها كاملة بيده، وعند الطّباعة تُنسخ من مصادرها، فبذلك يكون قد خطَّ القرآن مِرارًا .[٣]

وقد كتب الله تعالى القَبول لكتبه، فأغلبها أصبحت مناهج تُدرَّس في معظم الجامعات والمعاهد، وتُرجِمت لعدّة لغات، وهذا دليل إخلاصه ـ رحمه الله تعالى ـ .

ثانياً : أعماله :

أكرم الله الشيخ ـ رحمه الله ـ بهمّة في نشر العلم عبر البث المسموع والمرئي، فكانت له حلقات إذاعية عبر أثير إذاعة صوت القرآن الكريم من مكة، فسَّر فيها القرآن الكريم كاملا، وكانت في أسبوع لمرة أو اثنتين .

كما كان له جهد عظيم جدا في تفسير كامل كتاب الله . عز وجل . صوتًا وصورة سجلتْ له خلال شهرين، وقد كان يسجل منها يوميا ما لا يقل عن عشر حلقات أو تزيد، حتى اكتمل التسجيل كاملا في ستمائة حلقة في هذه المدة، وكانت مدة كل حلقة نصف ساعة، ولمَّا انتهى من عمله هذا، جلس على فراش المرض قرابة ثلاثة أشهر [٤].

---

[١] التحرير اليسير: ٣٤-٤٢.

[٢] معاني القرآن: هو للإمام أبي جعفر النحاس ؛ وهي من أهم كتب التفسير المخطوطة، وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة (في العالم) إلا أنه اجتهد في تحقيقها اجتهاداً عظيماً، دام قرابة خمس سنوات، فنجح فيه نجاحاً باهراً، و أخرجه بحلة قشيبة في ستة أجزاء، أدهشت العلماء و إدارة الجامعة، فشهدوا له بأنه محقّق تحقيقاً علمياً رائعاً لا نظير له، وطبعه تحت اسم جامعة أم القرى بمكة، مما زادهم له إكباراً . التحرير اليسير: ٣٤ – ٣٥ .

[٣] التحرير اليسير: ٤٤– ٤٥ .

[٤] التحرير اليسير: ٤٩.

وكان ـ رحمه الله ـ يرعى أيتاماً في أماكن كثيرة من العالم، دون أن يذكر ذلك حتى لأفراد أسرته، بل يبقي الأمر بينَه وبن ربّه رجاءَ القَبول، ففي سريلانكا وبنجلاديش والسودان وغانا وجنوب إفريقيا وغيرها من الدول لديه الكثيرُ من الأيتام الذين أنفق عليهم حتى كبروا واشتدّ أزرهم [١].

ومن أعماله في مدينة كوناسي بدولة غانا :

١. أسس مسجدا فيها .
٢. أسس معهدا شرعياً لتعليم القرآن الكريم .
٣. أسس مركزاً لرعاية الأيتام [٢] .

وقبل وفاته بقرابة الشهر بتاريخ ٥ شباط ٢٠٢١ ـ رحمه الله ـ أوقفَ داره الذي ألّف فيه معظم كتبه في تركيا ليكون لصلاح مركز إفام [٣] للدراسات العلمية والفكرية في تركيا .

---

[١] التحرير اليسير: ٢٥.

[٢] وينظر: المجلة الحميدية: ٢٦.

[٣] إفام: هو وقف علمي يعنى بتدريس العلوم العقلية والنقلية في كافة الولايات التركية، أخبرني بذلك الأستاذ عبدالله العبيدي .

الخاتمة

في ختام هذا البحث لابد من إيجاز أهم ما ثبتنا وما أوردنا فيه من أفكار :

١. اسمه محمّد عليّ بن الشيخ محمَد جميل بن علي بن مصطفى، من أسرة علمية، حلبية، عربية ، كنيته أبو أيمن ، وقد لقب بالصابوني وذلك ، نسبة لصناعة الصابون التي تشتهر به الديار الحلبية ، وُلِدَ في مدينةِ حلبَ الشَّهباء بلدِ العلمِ والعلماءِ سنة ١٣٤٩هـ ١٩٣٠م .

٢. توفي – رحمه الله – ضحوة يوم الجمعة ٦ شعبان ١٤٤٢هـ الموافق ١٩ آذار ٢٠٢١، في مدينة يلوا التركية، عن عمرٍ ناهز إحدى وتسعين عامًا قضاها في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية ، وقد صُلّي عليه صلاة الجنازة في جامع السلطان محمد الفاتح في مدينة إستانبول، وحضرها قرابة مئة ألف مُشيّع، تقدّمها مستشار الرئاسة التركية .

٣. تلقى الشيخ الصابوني . رحمه الله . العلم بفروعه المختلفة على عدد كبير من العلماء فمنهم من حفظ القرآن على يديه ، ومنهم من أخذ عنه التفسير ، ومنهم من علمه الحديث ، ومنهم من تفقه على يدية ، وهم : محمَّد راغب الطَّبَّاخ الحلبي ، الشيخ محمَّد سعيد إدلبي الحلبي ، الشيخ محمَّد نجيب سراج الدّين الحلبي ، أما التلاميذ على سبيل التمثيل لا الحصر منهم : يحيى الغوثاني، صالح أحمد رضا ، د. أكرم عبدالوهاب ، وغيرهم .

٤. أما مؤلفاته فكانت كثيرة منها المطبوعة ومنها المخطوطة ومنها محققة .

٥. كان له أعمال كثيرة منها : يرعى أيتاماً في أماكن كثيرة من العالم، دون أن يذكر ذلك حتى لأفراد أسرته، بل يبقي الأمر بينَه وبن ربّه رجاءَ القَبول، ففي سريلانكا وبنجلاديش والسودان وغانا وجنوب إفريقيا وغيرها من الدول لديه الكثيرُ من الأيتام الذين أنفق عليهم حتى كبروا واشتدّ أزرهم وغيرها من الأعمال النبيلة التي حظيا بها الشيخ .

هذا عرض بإيجاز لأهم النتائج التي توصلت إليها وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت بعملي هذا مرضاة لله تعالى ولإعلاء شريعته فأن قد قصرت فأرجوا من الله أن يغفر ذنبي ويعفو عن هفوتي والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيّة الشَّريعة : دار الفكر – سوريَّة – دمشق، ط ٤، المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) .
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمد راغب بن محمود بن هاشم الطبّاخ الحلبي ، منشورات دار القلم العربي، ط١ .
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي :ط١ ، سنة ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٦م ، طبع في المطبعة العلمية بحلب على نفقة مؤلفه.
- أئمة الحرم في العهد السعودي : عبد الله بن أحمد آل علف الغامدي (ت ١٣٤٣–١٤٣٦): دار الطرفين للنشر والتوزيع الطائف– ١٤٣٦.
- التحرير اليسير في ترجمة و أسانيد العلامة الشيخ محمد علي الصابوني صاحب التفاسير : محمد أيوب العلي ،ط١ ،٢٠١٩–١٤٤١. مداد للطباعة والخدمات الفنية ، إستانبول – تركيا .
- حياة علم من اعلام الأسلام : الشيخ عيسى منون : (ت١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م).
- رسالة ماجستير: ترجيحات الإمام الصابوني في روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن جمعا ودراسة –سورة البقرة أنموذجاً: لخضر بن بوذينة: المشرف: أ: محمد الصالح غريسي، السنة الجامعية: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، ١٤٣٨–١٤٣٩هـ –٢٠١٧–٢٠١٨م.
- السباعيات : د . يحيى الغوثاني . ط١ : ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧ م : دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق – بيروت .
- سلم الوصل الى علم الأصول : الشيخ محمد أسعد عبدجي : ومعه جدول المقادير الشرعية للمؤلف الشيخ عبد العزيز عيون السود ، وقدم له تسعة وعلق عليه : محمد علي ادلبي، مطبعة الصباح – دمشق ، ط١.
- العرف الوردي في ترجمة ومشيخة فضيلة العالم المربي الخطيب الواعظ : الشيخ وصيفي المسدي: محمد بن بكر بن عبد الله ربادب.
- الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها): أ.د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه.
- مجلة : دليل الطالب الجامعي : عمادة شؤون الطلاب جامعة أم القرى.

- مجلة الحمدية : مجلة فكرية حركية دعوية شهرية يصدرها مركز الدراسات العلمية والفكرية (ifam) في تركيا، العدد : عدد خاص عن العلامة محمد علي الصابوني – رحمة الله – أيار ٢٠٢١م – شؤال –رمضان ١٤٤٢هـ.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا: ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) : المكتبة العلمية – بيروت .
- موقع أحباب الكلتاوية : نخبة من أعلام حلب الشهباء : للشيخ عبدالرحمن : الأويسي
- موقع العلماء السوريين : الشيخ محمد عدنان كاتبي : ١٩٢٢ . ٢٠١٢ م
- نفعي المختصر الجامع لشيوخ مسند العراق : اكرم عبدالوهاب الموصلي : اخرجه محمد أيوب العلي الدمشقي، ط٢ (٢٠١٨م – ١٤٣٩ هـ) .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- https://www.makkawi.com/Article/277/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-1313-1390%D9%87%D9%80